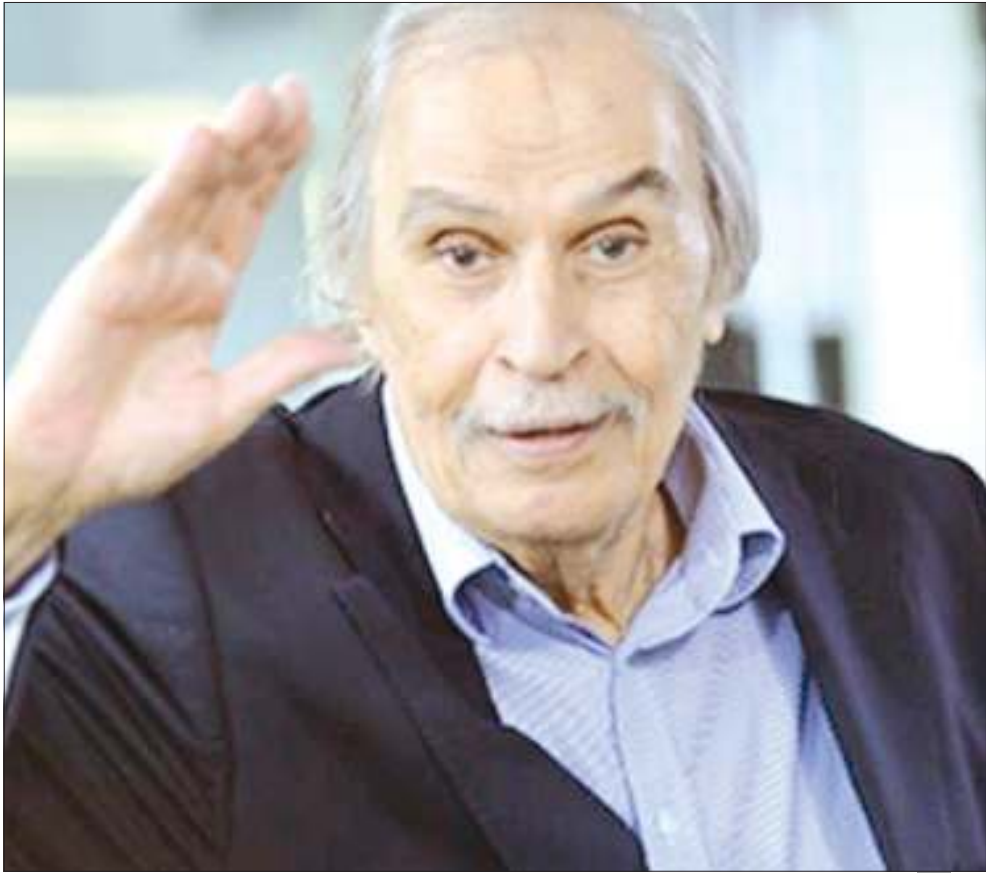


موهبتة فرضت ذاتها ولم يجعل له منافساً على الساحة

عزت العلايلي .. وداعاً فارس الدراما العربية



الفنان الراحل عزت العلايلي



.. وفي فيلم «المواطن مصري»



الفنان عزت العلايلي مع النجم الكبير محمود الميحيي في فيلم «الأرض»

أطل عزت العلايلي في لقاء تلفزيوني ليحمل معه خبرا سارا، حينما كشف عن استعداده لإعادة العرض المسرحي الشهير "أهلا يا بكوات"، مؤكدا أن العرض الذي قدم لأول مرة عام 1989 قبل أن يعاد إنتاجه قبل 15 عاما، وشارك في بطولته العلايلي إلى جوار حسين فهمي تحت قيادة المخرج عصام السيد بقلم الراحل لبنين الرملي، سيصبح جاهزا للعرض خلال أشهر.

إلا أنه رحل قبل إتمام الأمر، بعدما كان يتحدث عن عتاب الجمهور له وقت لقائه في الطريق، ودائما ما يسألونه عن ذلك العرض، ولماذا لم يتم تقديمه من جديد.وفي لقائه التلفزيوني الأخير الذي عرض قبل 20 يوما، تحدث العلايلي عن زوجته الراحلة، مؤكدا أنها صاحبة فضل كبير في ما وصلت إليه أسرته.

وتأثر العلايلي برحيلها ودخل في نوبة بكاء قائلا "مكنتش متخيل أنها تسبيني"، مشيرا إلى كونه يعاني في بعض الأوقات من دوار، ويستمع إلى صوتها في بعض الأحيان، كما أنه يستيقظ في بعض الأوقات على صوتها.ويبدو أنها كانت رسالة الوداع التي يقدمها إلي محبيه، وحلم بلقاء السيدة التي ارتبط بها طويلا قريبا، وهو الأمر الذي تحقق ولم ينتظر من أجله طويلا.

في فيلم "الطريق إلى إيلات"، وتكريم من مهرجان وهران للفيلم العربي عام 2017، كما كرم العام الماضي من مهرجان الإسكندرية السينمائي.

وظل الفنان عزت العلايلي طيلة الأشهر الماضية يتلقى تكريمات ويحضر لأعمال لم يكتب لها أن ترى النور، لكنه كان حاضرا في كافة المناسبات للتعليق على ما يجري عبر الساحة الفنية.

ولعل أبرز ما حدث في الأشهر السابقة على رحيله، كان حديثه حول لقب "نمير وان" الذي يطلقه الفنان محمد رمضان على نفسه، حيث هاجم العلايلي هذا اللقب بشدة.

واعتبر في حينه أن "الشخص لا يدفع أموالا نظير الكلام، لذلك نجد من يطلق على نفسه الألقاب، إلا أن الأمر في النهاية لا يجوز، ولا يوجد مكان للقب "نمير وان".

ثم عاد بعدها العلايلي ليوضح وجهة نظره بعدما الصق به تصريح يقول فيه عن رمضان إنه "جنون شهرة"، مؤكدا أن الممثل الشاب لديه طموح كبير يفوق قدراته في الوقت الحالي.

كما أضاف أن الشخص لا يمكنه التمثيل والغناء وفعل كل شيء في آن واحد، معتبرا أن ما قاله في حق محمد رمضان هو نصيحة من فنان يكبره ليس أكثر من ذلك.

وفي أكتوبر الماضي،

وكمال أبو ربة ونعيمة الصغير وغيرهم.

فيلم تراب الماس الذي عرض عام 2018 كان آخر الأعمال السينمائية التي عرضت للفنان الراحل في دور العرض، وبالرغم مشاركته في العمل كضيف شرف، إلا أنه نجح في أن يحصد إشادات الجمهور، حيث جسّد شخصية محروس برجاس رجل الأعمال الفاسد، والعمل من تأليف أحمد مراد وإخراج مروان حامد وبطولة أسير ياسين ومنة شلبي وإياد نصار وشيرين رضا وعادل كرم وماجد الكدواني وغيرهم.

قيد عائلي هو آخر المسلسلات التي شارك فيها الفنان الراحل عام 2019، حيث لعب في المسلسل دور كامل الخولي كبير العائلة وهو متزوج من الفنانة بوسي، ويعاني من عدة مشاكل داخل عائلته يحاول حل بعضها، إضافة إلى مشكلته الكبرى مع شقيقه بسبب الميراث.

والمسلسل شارك في بطولته أيضا كل من ميرفت أمين وبوسي والفنان صلاح عبد الله وصبري فواز ودنيا ونضال الشافعي وسيمون ودينا فؤاد ومن تأليف محمد رجاء، وميشيل نبيل، وإخراج تامر حمزة.

حصد عزت العلايلي عبر مسيرته الفنية العديد من الجوائز والتكريمات مثل جائزة أحسن ممثل عن دوره

وحمدى غيث وأمينة رزق وسيناريو وحوار عصام الجبلاطي وإخراج نيازي مصطفى.

من أشهر الأفلام الوطنية التي تم إنتاجها عام 1993، حيث جسّد عزت العلايلي دور العقيد راضي في القوات البحرية، الذي يقوم بمهمة وطنية بمساعدة عدد من زملائه، ويسلط الفيلم الضوء على المتاعب التي تواجهها المجموعة من أجل إتمام المهمة، وشارك في بطولة الفيلم كل من نبيل الخلفاوي ومحمد سعد وعلاء مرسي ومادلين طير وعبد الله محمود وناصر سيف وضاح ذو الفقار، وهو من تأليف فايز غالي وإخراج إنعام محمد علي.

ولم يكتف عزت العلايلي بتقديم الأدوار الدرامية فقط، لكنه أيضا كانت له بعض التجارب الكوميديّة التي لاقت نجاحا كبيرا من بينها فيلم "ليلة عسل" عام 1990، حيث جسّد فيه شخصية طبيب توليد وزوجته موظفة هامة في جهاز تنظيم الأسرة، فبعد أسابيع من حفل زفاف ابنتهما، تكتشف الزوجة أنها حامل رغم تقدمها في العمر، وهو ما يخلق الأزمات بينهم في إطار كوميدي.

والفيلم من تأليف منى الصاوي وإخراج محمد عبد العزيز وبطولة سهير البابلي وسماح أنور وخالد النبوي ويمني جمال وحسن مصطفى

والتليفزيون، واستطاع أن يقدم مسلسلات رائعة مثل: "بوابة الحلواني، والشارع الجديد، وأحلام مؤجلة"، كما لمع اسمه على خشبة المسرح حيث قدم 8 عروض مسرحية ناجحة أهمها "أهلا يا بكوات".

قدم للمسينا ما يقرب من 130 فيلما أبرزها "الأرض، السقامات، الاختيار، الطريق إلى إيلات" كما تالق على شاشة التليفزيون وقدم العديد من الأعمال الدرامية الناجحة منها: "قيد عائلي، ربيع الغضب، عسكر وحرامية، الحسن البصري، نور القمر".

كان من ضمن الأفلام التي حصدت نجاحا كبيرا في مشوار عزت العلايلي، والذي تم تقديمه عام 1986، حيث تركز أحداث الفيلم على الجزء الأخير من رواية الحرافيش للأديب نجيب محفوظ. في منطقة القاهرة القديمة وفي عصر الفتوات والحرافيشوقدم العلايلي في العمل شخصية عاشور الناجي الذي تنقلب أحواله بين الغنى ثم الفقر الشديد، ويجبره أحد الفتوات على تطبيق زوجته ومغادرة الحي، لكن عاشور يقف في مواجهة الظلم ومعه أهل الحي المطحونين.

والفيلم شارك في بطولته كل من سمير صبري وتيسير فهمي ومحمود الجندي

خلالها العمل في المجال الذي يحبه.

طرق أبواب الاستوديوهات ونام على أرضقة الشوارع في انتظار مرور من يتحمس لموهبته، وفي 1962 ابتسم له الحظ، إذ رشحه المخرج صلاح أبوسيف للمشاركة في فيلم "رسالة من امرأة مجهولة" بطولة فريد الأطرش، ولبنى عبدالعزيز.

جسد في هذا الفيلم دور طبيب وكانت مشاهدته محدودة، ورغم ذلك لفت الأنظار وانتشر اسمه في فترة الستينيات والتي قدم خلالها تجارب فنية قليلة الدسم منها: "معسكر البنات، و3 وجوه للحب".

تعدد التجارب والقراءة والاقتراب من نجوم كبار.. كلها عوامل ساهمت في تشكيل وعي عزت العلايلي، وفي فترة السبعينيات قرر أن يقدم فنا هادفا، وقد ساعده على ذلك صداقته بالمخرج العالمي يوسف شاهين والذي رشحه للمشاركة في بطولة فيلم "الاختيار".

توالى أعمال عزت العلايلي بعد ذلك ومنها: "الأرض، وأهل القعة، والسقامات، وزائر الفجر، والمواطن مصري"، وكلها أعمال تحتوي على أفكار جريئة، وتناقش قضايا اجتماعية مهمة.

وفي الثمانينيات أدرك عزت العلايلي أهمية التلفزيون، ولذا قرر أن يوازن بين السينما

(السقامات، الأرض، عبد الله النديم)".

حصل عزت العلايلي على بكالوريوس المعهد العالي للفنون المسرحية عام 1960، وواجه ظروفا بالغة الصعوبة في بداية مشواره بسبب رعايته لإخوته الأربعة بعد وفاة والده.

ينتمي الفنان المصري عزت العلايلي إلى جيل عاشق للفن، لم يشغل باله كثيرا بفكرة تكوين ثروة، وكان همه تقديم أعمال تؤثر في وجدان الناس.

في حي باب الشعريّة وسط العاصمة المصرية القاهرة ولد عزت حسن العلايلي، في 15 سبتمبر 1934، لم ينعم بفترة الشباب والانطلاق، إذ رحل والده عقب تخوجه في معهد الفنون المسرحية عام 1960.

وجد عزت العلايلي نفسه في اختبار صعب لا سيما أن والده كان موظفا بسيطا، وترك له أربعة أشقاء أمانة في عنقه.

وتحمل عزت العلايلي المسؤولية، وقرر أن يؤجل حلم التمثيل من أجل الوفاء باحتياجات أشقائه، وفي سبيل ذلك عمل في العديد مع المهن التي لا تتناسب مع قناعاته.

رغم الظروف الصعبة، وقسوة الحياة، لم يتراجع عن مسنوب الأمل بداخله، وظل يبحث عن فرصة يستطيع من

غيب الموت الفنان المصري عزت العلايلي في الساعات الأولى من صباح أمس الأول، عن عمر يناهز الـ 87 من عمره ، تاركا وراءه إرثا فنيا كبيرا وممتدا، خاصة أنه كان واحدا من نجوم زمن الفن الجميل، وشارك في العديد من الأعمال الفنية التي عرض آخرها قبل عامين.

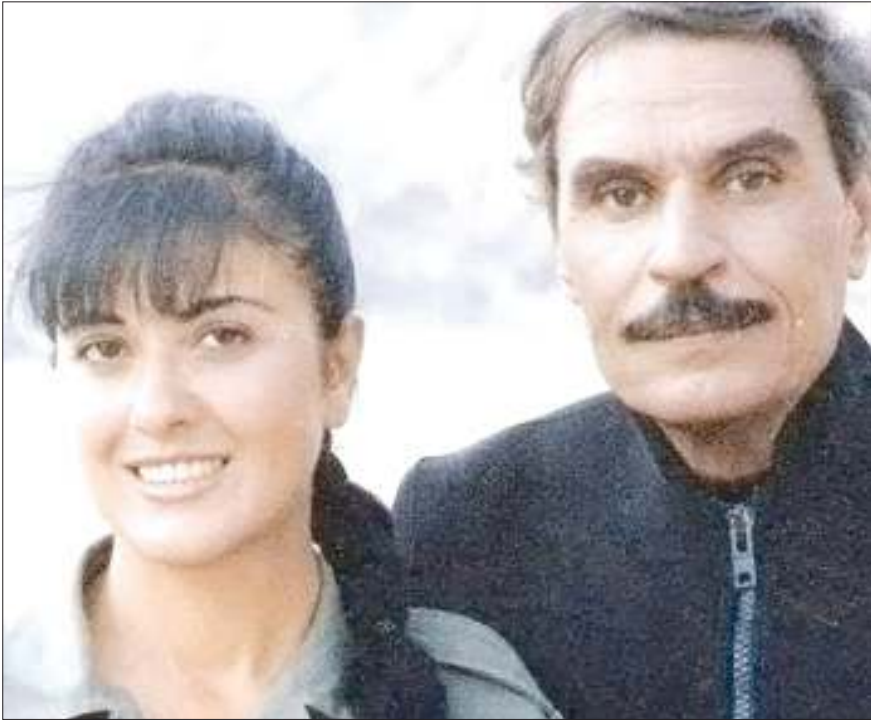
وقال أشرف زكي، نقيب الممثلين المصريين، إن الفنان الراحل عزت العلايلي طلب لقاء وزيرة الثقافة المصرية في أيامه الأخيرة.

وكشف عن تفاصيل اللقاء الذي جمعها سويا قائلا: "معروف عن العلايلي أنه إنسان مثقف ومهموم بقضايا وطنه، ومشغول دائما بالمشكلات التي تحاصر الوسط الفني، وعندما التقى الدكتور إيناس عبدالدايم، وزيرة الثقافة، وتحدث معها في قضايا كثيرة، أبدى رغبته في العودة إلى المسرح وتقديم مسرحية (أهلا يا بكوات) التي سبق وقدمها بمشاركة حسين فهمي وحقت نجاحا كبيرا".

وأضاف: "أصابتني الصدمة فور علمي بخبر الوفاة لإسيما إنه اتصل بي تليفونيا قبل وفاته 4 مرات، وكان بصحة جيدة ولا يشكو من أي شيء.. رحيله خسارة كبيرة ولكن عزأؤنا الوحيد أن فنه العظيم سيكتب له الخلود، فعندما نتأمل أرشيفه الفني نجده يضم جواهر نادرة مثل



وثناء حضوره أحد المهرجانات لتكريمه



وفي فيلم الطريق إلى إيلات،



ولقطه من فيلم «التوت والتبوت»

المخرج مجدي الهواري ينتقد ظاهرة ضيوف الشرف؛ ستقضي على جيل كامل من النجوم

إن هو أساسي فيها، أو بطلها، أو بطل من أبطالها، كده كأنه عمال يبحرق الشمعة. وأضاف: الشمعة لا مؤاخذه يا سادة بتتحرق مرة واحدة، يبقى كده أنا للأسف بخلص على جيل كامل، وبعدين امتي مقدر أفكر فيه في البطولة!، وهو حرق كل البنزين وولع في التاتك كمان.

واختتم كلامه قائلا: شوف الفرق لما كان بيعملها معنا فطين عبد الوهاب في أفلامه مثلا، وانت هتفهم أنا بقول إيه.

من أجره، وخصوصاً استخدام المشهد في الدعاية سوء كان بوستر الفيلم أو الإعلانات الفيلم أو حتى حلقة مكملش ضيف شرف فيها.

وواصل قائلا: وده ضد الفكرة أصلاً، فأكبرين إنه استخدام وجوده إضافة.. غلط، بصرف النظر إنه ده ساعات يبقى backfire، أقولكم إزاي، لما أشوف الممثل ده في كل الإعمال، وفي كل الدعاية لهذه الأعمال، وعلى طول، وكلها وبشكل دايم، وبشكل يبدو

الذهبي وكتب عبر حسابه على الفيس بوك: في رأيي المتواضع ظاهرة ظهور الممثل أو الكوميديان، كضيف الشرف في مشهد في الفيلم أو المسلسل، أصبحت كثيرة أوي وسخيفة ... وبتفتق من بريقه كثير ومصداقيته، وبخلص عليه وعلى مخزون الكاريزما لظهوره لو صبح التعبير!.

وتابع: لأنها أصبحت بلا مبدأ، بصرف النظر عن شكل التواجد، أو الظهور ده عامل إزاي! وبتقلل من حجمه وحضوره، وحتى

وجه المخرج مجدي الهواري، انتقادا مباشرا لصناع الأفلام والمسلسلات المصرية بعد تكرار ظاهرة الاستعانة بنجوم الكوميديا للظهور كضيوف الشرف في الأفلام والمسلسلات المصرية مؤخرا، واصفا الفكرة بـ "السخيفة والمملة" وحذر النجوم الشباب من فقدان بريقهم ومصداقيتهم بسبب ظهورهم المتكرر في مشاهد سطحية.

الهواري توقف أمام الظاهرة مقارنة بما كان يحدث في السينما المصرية بعصرها

وجه المخرج مجدي الهواري، انتقادا مباشرا لصناع الأفلام والمسلسلات المصرية بعد تكرار ظاهرة الاستعانة بنجوم الكوميديا للظهور كضيوف الشرف في الأفلام والمسلسلات المصرية مؤخرا، واصفا الفكرة بـ "السخيفة والمملة" وحذر النجوم الشباب من فقدان بريقهم ومصداقيتهم بسبب ظهورهم المتكرر في مشاهد سطحية.

الهواري توقف أمام الظاهرة مقارنة بما كان يحدث في السينما المصرية بعصرها



المخرج مجدي الهواري